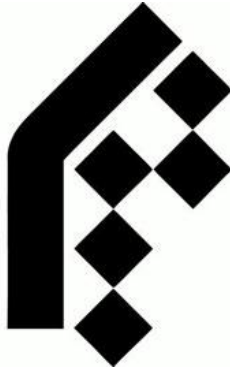


جامعة
المصطفى
العالمية



جامعة المصطفى عليه السلام العالمية

كلية الشهيد الصدر عليه السلام العلمية

رسالة الماجستير/ فرع الفقه و المعارف الاسلامية،

تخصص : التفسير وعلوم القرآن

منهج الأنبياء في الدعوة وتبليغ الرسالات الإلهية

الطالب:

حيدر إسماعيل محمد حمدي

الأستاذ المشرف:

الدكتور: علي ضيغم طاهر الحواني

تاريخ الدفاع: ١٣٩٧/١١/٢٦ ش

١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م



جامعة
المصطفى
العالمية

جامعه المصطفى عليه السلام العالمية

دانشکده علمیه شهید صدر رضی الله عنه

پایان نامه کارشناسی ارشد / رشته فقه و معارف اسلامی

تخصص: تفسیر و علوم قرآن

منهج الأنبياء في الدعوة
وتبليغ الرسالات الإلهية

رویکرد پیامبران در دعوت و تبليغ رسالت‌های الهی

دانشجو:

حيدر إسماعيل محمد حمدي

استاد راهنما:

دکتر: علي ضيغم طاهر الحواني

تاریخ دفاع: ۱۳۹۷/۱۱/۲۶ ش

۲۰۱۹ م / ۱۴۴۰ ه ق / ۱۳۹۷ ه ش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اِنَّهُنَّ سَيِّمَان

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

* يتحمل المؤلف مسؤولية محتويات هذه الرسالة.

* لا مانع من الاستفادة من مواضيع هذه الرسالة مع ذكر المصدر،
ويتطلب نشرها داخل البلد الحصول على ترخيص من جامعة المصطفى
ص العالمية.

برگ شماره ۱۵/۲

بسمتعالی

معاونت آموزشی



تاریخ: ۱۳۹۷/۱۱/۲۶

شماره: ۱۵۰

پیوست: ---

«تأییدیه اعضای هیئت داوران جلسه دفاعیه پایان نامه کارشناسی ارشد»

پایان نامه آقای حیدر اسماعیل محمد حمیدی تبعه عراق دارای کد تحصیلی ۱۳۷۵۴۲ تحت عنوان «منهج الأنبياء في الدعوة وتبليغ الرسالات الالهية» در تاریخ توسط هیئت محترم داوران بررسی گردید و با نمره و درجه پذیرفته شد و برای تکمیل درجه کارشناسی ارشد پیشنهاد می گردد.

محل امضا و تاریخ	رتبه علمی	نام و نام خانوادگی	هیئت داوران
	استادیار	الشیخ علی الحوانی	استاد راهنما
---	---	---	استاد مشاور
	استادیار	الشیخ أحمد الأزرقی	استاد داور

معاون آموزشی جامعه المصطفی العالمیه
تاریخ و امضاء

إِهْدَاءَ

- * إلى المحامي الأوّل عن الشريعة وصاحبها
 - * ومن وطّد بجهدده وجهاده أركانها
 - * والمظلوم المضطهد في سبيلها
 - * إلى عنوان الشيعة وهويتها
 - * إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)
- أهدي له هذا الجهد المتواضع
والعمل القليل راجياً من الله القبول

شُكْرٌ وَتَقْدِيرٌ

إلى :

- جامعة المصطفى العالمية، التي وضعت على عاتقها رعاية طلاب العلم والتقوى والهدى.
- كلية الشهيد الصدر قدس سره العلمية، المهد العلمي الفاخر، زادها الله علواً وبركة وخيراً.
- الأستاذ المشرف الدكتور علي ضيغم الحواني حفظه الله، الذي تحمّل أعباء الإشراف على الرسالة وترك فيها توجيهاته الثيرة وبصمته الجليلة .
- الأستاذ المناقش الدكتور أحمد الأزرقى حفظه الله، على ما تحمّل من أعباء دراسة هذه الرسالة ليحافظ بذلك على الرصانة العلمية .
- وأشكر من ساعدني في هذا العمل بطريقة أو بأخرى .

(وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ)

ملخص الرسالة :

الرسالة عبارة عن عرض للمنهج الذي سار عليه الأنبياء والرسل (عليهم السلام) جميعاً، وكذا ما قاموا به من تبليغ رسالات الله، سواءً في تحمل الدعوة أو إيصالها ونشرها، حيث إن اكتشاف هذا المنهج يستدعي تتبع الآيات الكريمة، لاستنباط ذلك المنهج مع بيان ابعاده، ليكون مناراً للسائرين في الدعوة إلى دين الله، وهذا ما تقوم به هذه الرسالة الحاضرة.

وقد بيّن البحث كيفية نشوء الدعوة إلى الله مع الإنسان الأول، الذي أكرمه الله بالنبوة، وكيف استمر خط النبوة في مسار الدعوة، حتى تطور هذا المنهج، وتطورت أساليبه مع نشوء مشكلة الشرك. حتى ظهر على مرّ العصور رسل كانوا أصحاب شرائع كبرى، انضوت تحتها نبوات حتى ختمت بالشرعة المحمدية الغراء.

وقد ركزت الرسالة في موضوعها على تتبع المنهج الذي سلكه أنبياء الله (عليهم السلام) في دعوتهم إلى ترسيخ رسالات الله سبحانه وتعالى، ليتبين ذلك المنهج الإلهي الذي ينبغي على السائرين على خطى الأنبياء (عليهم السلام) انتهاجه والالتزام به .

وتهدف الرسالة إلى التعريف بالمنهج الإلهي الحق الذي أشرت أنبياء الله (عليهم السلام) به، وايضاح الأبعاد الإلهي في دعوات وتبليغ أنبياء الله (عليهم السلام) إلى دين الله الحق، مع عرض التجارب الإلهي لأنبياء الله (عليهم السلام) على طبق المناهج الإلهي.

وقد عرضت الرسالة موضوعها بأسلوب مشوق اتسم بالوضوح في الطرح مع سهولة في الفهم، وابتعدت الرسالة عن حالة التعقيد في الألفاظ وعدم التركيز على النقاط المركزية والمهمة، ولذلك فإن طبيعة هذا البحث سار على شاکلة المنهج العلمي للدراسات الحديثة .

ويبحث هذه الرسالة من الجانب العلمي يُعدّ بحثاً تحققيقياً استقرايياً تحليلياً، وذلك للوقوف على حيثيات المسألة انسجاماً مع سعي هذه الرسالة نحو هدفها المحدد.

الكلمات المفتاحية: المنهج ، الأنبياء ، الدعوة ، التبليغ ، الرسالات الإلهية .

چکیده پایان نامه

این پایان نامه عبارت است از بیان و ارائه رویکرد و روشی که پیامبران و رسل (علیهم السلام) همگی به کار بردند، و همچنین آنچه که در راه تبلیغ رسالت خداوندی، چه در مورد قبول رسالت دعوت و چه در مورد رساندن پیام آن است. کشف و شناسایی این روش نیازمند تدقیق در آیات کریمه، جهت استنباط این روش، همراه با شناسایی جوانب و ابعاد آنهاست تا نوری برای رهروان راه دعوت به دین الهی باشد، و این رساله در این مسیر گام برداشته است.

این پژوهش به پیدایش دعوت به سوی خدا از زمان اولین انسان، که خداوند پیامبری را به وی مکلف نموده و چگونگی ادامه راه نبوت در مسیر دعوت و گسترش این مسیر، و پیشرفت روشهای آن تا ظهور مسئله شرک، مورد بررسی قرار داده است.

تا زمانی که، پیامبرانی آمدند که صاحبان رسالت و شریعتهای عظیمی بودند و حتی پیغمبریهایی نیز تحت لوای آنها قرار گرفتند تا اینکه به شریعت محمدی ختم گشت.

این پایان نامه در موضوعش متمرکز شده، به بررسی روشهایی که پیامبران الهی (علیهم السلام) در دعوتشان و گسترش رسالت خداوند سبحان طی کردند، تا روشهای الهی که می بایستی رهروان راه انبیاء (علیهم السلام) در پیش گیرند و آن را سرلوحه حرکت خود قرار دهند و نسبت به آن متعهد باشند بیان شده است.

این پایان نامه تلاش دارد تا روش الهی که پیامبران در ترسیم آن شرکت داشته اند بشناساند و جوانب و ابعاد الهی دعوت پیامبران و تبلیغ رسالت خداوند و پیامبرانش را با ذکر تجربیات پیامبران بر وفق روشهای الهی شرح دهد.

این پایان نامه موضوعات را به روشی ساده و جذاب و در عین حال با قابلیت فهم آسان بیان کرده است و از هر گونه پیچیدگی در انتخاب الفاظ دوری جسته و بر نکات مهم و اساسی تمرکز کرده است. این پژوهش بر اساس روش تحقیق و پژوهش علمی معاصر بوده و بر این اساس به موضوع پرداخته شده است.

روش تحقیقی که در این پایان نامه مورد استفاده واقع شده است پژوهشی استقرایی - تحلیلی جهت بررسی جوانب مختلف موضوع در راستای تلاشهای این پایان نامه و هدف گذارهای آن است.

کلمات کلیدی: روش، انبیاء، دعوت، تبلیغ، رسالتهای الهی.

فهرست المحتوی :

د.....	إهداء.....
هـ.....	شكر وتقدير.....
و.....	ملخص الرسالة.....
ز.....	فهرست المحتوی.....
۱.....	المُقدِّمَةُ.....
۱.....	بيان الموضوع.....
۲.....	السؤال الأساسي.....
۲.....	الأسئلة الفرعية.....
۲.....	فرضية البحث.....
۲.....	أهداف البحث.....
۲.....	سابقة البحث.....
۴.....	الجديد في البحث.....
۴.....	منهجية البحث.....
۴.....	طريقة البحث.....
۴.....	خطة البحث.....
۶.....	الفصلُ الأوَّلُ: بحوث تمهيدية.....
۷.....	۱- مفاهيم، واصطلاحات البحث.....
۷.....	۱ - ۱ - المنهج.....
۷.....	۱ - ۱ - ۱ - المنهج لغة.....
۷.....	۱ - ۱ - ۲ - المنهج اصطلاحاً.....

۱ - ۱ - ۳ - منهج الأنبياء والرسول	۸
۱ - ۲ - الدعوة	۸
۱ - ۲ - ۱ - الدعوة لغة	۸
۱ - ۲ - ۲ - الدعوة في الاصطلاح الإسلامي	۹
۱ - ۳ - منهج الدعوة اصطلاحاً	۱۰
۱ - ۴ - التبليغ	۱۰
۱ - ۴ - ۱ - التبليغ لغة	۱۰
۱ - ۴ - ۲ - التبليغ اصطلاحاً	۱۱
۱ - ۵ - الفرق بين الدعوة والتبليغ	۱۳
۱ - ۶ - النبوة	۱۵
۱ - ۶ - ۱ - النبوة لغة	۱۵
۱ - ۶ - ۲ - النبوة اصطلاحاً	۱۶
۱ - ۷ - الرسول	۱۷
۱ - ۷ - ۱ - الرسول لغة	۱۷
۱ - ۷ - ۲ - الرسول اصطلاحاً	۱۸
۱ - ۸ - الفرق بين النبي والرسول	۱۸
۲ - تاريخ دعوة الأنبياء والرسول	۲۲
۲ - ۱ - ضرورة النبوة ونشوء الدعوة إلى الله	۲۲
۲ - ۲ - نشوء مشكلة الشرك وتشريع أصل الدين	۲۵
۲ - ۳ - تثبيت أصول الشرائع السماوية	۲۷
۲ - ۴ - أنبياء الله وتشكيل الدولة	۳۱
۲ - ۵ - الأنبياء ومقارعة الظلمة	۳۲
۲ - ۶ - الخاتمية	۳۳
الفصل الثَّانِي: أركان دعوة الأنبياء والرسول ومرتكزات منهجها	۳۶
۱ - المبحث الأول: أركان دعوة الأنبياء والرسول	۳۷
۱ - ۱ - المطلب الأول: الدعاة (الأنبياء - والرسول)	۳۷

٤٠	١ - ٢ - المطلب الثاني : المدعوون.....
٤٥	١ - ٣ - المطلب الثالث : موضوع الدعوة.....
٤٧	٢ - المبحث الثاني: مرتكزات منهج دعوة الأنبياء والرسل.....
٤٧	٢ - ١ - المرتكز الأول: تكريم البشر.....
٤٨	٢ - ١ - ١ - حق الحياة:.....
٤٩	٢ - ١ - ٢ - حق الحرية:.....
٥٠	٢ - ١ - ٣ - حق المساواة:.....
٥١	٢ - ٢ - المرتكز الثاني: الانسجام مع الفطرة.....
٥٢	٢ - ٢ - ١ - حاجة الإنسان للدين فطرية:.....
٥٣	٢ - ٢ - ٢ - الحاجة إلى هداية النبوة:.....
٥٤	٢ - ٢ - ٣ - انسجام الأصول العقدية مع الفطرة:.....
٥٤	٢ - ٢ - ٣ - ١ - الإيمان الفطري بوجود الله تعالى :.....
٥٦	٢ - ٢ - ٣ - ٢ - الإيمان الفطري بوحدانية الله تعالى :.....
٥٧	٢ - ٢ - ٣ - ٣ - الإيمان الفطري بالمعاد :.....
٥٧	انسجام أحكام الرسالات مع أحكام الفطرة الإنسانية :.....
٥٨	٢ - ٣ - المرتكز الثالث: الانسجام مع العقل.....
٦١	٢ - ٤ - المرتكز الرابع: الرسول بلسان قومه.....
٦٤	٢ - ٥ - المرتكز الخامس: التركيز على الأصول الاعتقادية.....
٧٠	نتيجة الفصل الثاني
٧١	الفصل الثالث: خصائص وأهداف منهج دعوة الأنبياء والرسل.....
٧٢	١ - المبحث الأول: خصائص منهج دعوة الأنبياء والرسل إلى الله.....
٧٢	١ - ١ - ربانية المصدر والمنهج.....
٧٣	١ - ٢ - العلم والبصيرة.....
٧٤	١ - ٣ - دعوة الأنبياء واضحة الهدف والغاية.....
٧٥	١ - ٤ - دعوة الأنبياء بعيدة عن التكلف والتعقيد.....
٧٦	١ - ٥ - دعوة الأنبياء حاضرة على الزهد في الدنيا والترغيب في الآخرة.....

- ۱ - ۶ - في دعوة الأنبياء والرسل أجر الرسالة على الله ۷۸
- ۲ - المبحث الثاني: أهداف منهج دعوة الأنبياء والرسل ۸۰
- ۲ - ۱ - إخراج الناس من الظلمات إلى النور ۸۰
- ۲ - ۲ - التعريف بالرب المدعو إليه بأسمائه وصفاته وأفعاله ۸۱
- ۲ - ۳ - إقامة الشريعة الإلهية ۸۴
- ۲ - ۴ - إقامة الحججة على الكافرين ۸۷
- ۲ - ۵ - بناء المجتمع الصالح ۸۸
- نتيجة الفصل الثالث: ۹۱
- الفصل الرابع: أساليب ووسائل دعوة الأنبياء والرسل ۹۲
- ۱ - المبحث الأول: الأساليب الأنبياء والرسل في أمر الدعوة ۹۳
- ۱ - ۱ - أسلوب الحكمة ۹۴
- ۱ - ۲ - أسلوب الحوار ۹۵
- ۱ - ۳ - أسلوب القدوة ۹۷
- ۱ - ۴ - أسلوب اللين والرفق ۹۸
- ۱ - ۵ - أسلوب التحدي، المعاجز ۹۹
- ۱ - ۶ - أسلوب الترغيب والترهيب ۱۰۱
- ۱ - ۷ - أسلوب التربية والتعليم ۱۰۲
- ۱ - ۸ - أسلوب الموعدة ۱۰۷
- ۲ - المبحث الثاني: وسائل دعوة الأنبياء والرسل ۱۱۲
- ۲ - ۱ - إرسال المبلغين ۱۱۲
- ۲ - ۲ - إرسال الكتب والرسائل ۱۱۵
- ۲ - ۳ - الدعوة المباشرة للناس ۱۱۹
- ۲ - ۴ - الجهاد ۱۲۰
- نتيجة الفصل الرابع ۱۲۳
- الفصل الخامس: نماذج من دعوة الأنبياء والرسل، أولي العزم انموذجاً ۱۲۴
- ۱ - المبحث الأول: نبي الله نوح (عليه السلام) ۱۲۵

- ۲ - ۲ - السمات والصفات العامة لنبي الله إبراهيم (عليه السلام)..... ۱۳۸
- ۲ - ۳ - حركة إبراهيم (عليه السلام) بالدعوة ۱۴۰
- ۲ - ۳ - ۱ - حركة إبراهيم (عليه السلام) بالدعوة مع أبيه ۱۴۰
- ۲ - ۳ - ۲ - حركة إبراهيم بالدعوة مع الملك ۱۴۱
- ۲ - ۳ - ۳ - حركة إبراهيم بالدعوة مع عبدة الأصنام ۱۴۲
- ۲ - ۳ - ۴ - حركة إبراهيم بالدعوة مع عبدة الكواكب ۱۴۳
- ۲ - ۴ - ۴ - ركائز الدعوة في قصة إبراهيم (عليه السلام) ۱۴۴
- ۲ - ۴ - ۱ - ركيزة شخصية مبلغ الدين ۱۴۴
- ۲ - ۴ - ۲ - ركيزة منهجيته في الدعوة إلى الله ۱۴۵
- ۲ - ۴ - ۳ - ركيزة وسائل دعوة إبراهيم (عليه السلام) ۱۴۶
- ۲ - ۴ - ۴ - ركيزة أساليب دعوة إبراهيم (عليه السلام) ۱۴۷
- ۳ - المبحث الثالث: نبي الله موسى (عليه السلام) ۱۵۰
- ۳ - ۱ - التعريف بقوم نبي الله موسى (عليه السلام) ۱۵۰
- ۳ - ۲ - التعريف بموسى (عليه السلام) ۱۵۱
- ۳ - ۲ - ۱ - ولادة موسى ۱۵۱
- ۳ - ۲ - ۲ - رضاعة موسى ۱۵۲
- ۳ - ۲ - ۳ - تربية موسى وحادثة قتل القبطي ۱۵۳
- ۳ - ۲ - ۴ - موسى عند مدين ۱۵۴
- ۳ - ۲ - ۵ - تكليف موسى بالرسالة ۱۵۵
- ۳ - ۲ - ۶ - قيامه بالدعوة والتحديات ۱۵۷
- ۳ - ۳ - ۳ - أساليب الدعوة في قصة موسى ۱۵۷
- ۳ - ۳ - ۱ - الترغيب والترهيب ۱۵۷
- ۳ - ۳ - ۲ - أسلوب التلقين ۱۵۷
- ۳ - ۳ - ۳ - أسلوب التلميح ۱۵۸
- ۳ - ۳ - ۴ - أسلوب الحوار ۱۵۸
- ۳ - ۳ - ۵ - أسلوب الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن ۱۵۸

- ۳ - ۳ - ۶ - أسلوب التحدي ۱۵۹
- ۴ - المبحث الرابع : نبي الله عيسى (عليه السلام) ۱۶۰
- ۴ - ۱ - ولادة عيسى (عليه السلام) ۱۶۰
- ۴ - ۲ - معجزات عيسى (عليه السلام) ۱۶۲
- ۴ - ۳ - أساسيات رسالة عيسى (عليه السلام) ۱۶۲
- ۴ - ۴ - المسيح ونهايته في الأرض ۱۶۳
- ۵ - المبحث الخامس: النبي محمد (صلى الله عليه وآله) ۱۶۵
- ۵ - ۱ - مراحل دعوة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) ۱۶۵
- ۵ - ۱ - ۱ - الدعوة السرية ۱۶۵
- ۵ - ۱ - ۲ - الدعوة العلنية ۱۶۶
- ۵ - ۱ - ۳ - موقف قريش من الدعوة ۱۶۷
- ۵ - ۱ - ۴ - الهجرة إلى الحبشة ۱۶۹
- ۵ - ۲ - ركائز دعوة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) ۱۷۰
- ۵ - ۲ - ۱ - ركيزة الدعوة إلى توحيد الله تعالى ۱۷۰
- ۵ - ۲ - ۲ - ركيزة الدعوة إلى الحياة الدائمة والنعيم المقيم في الدار الآخرة ۱۷۱
- ۵ - ۲ - ۳ - ركيزة تزكية النفس والسمو بها ۱۷۱
- ۵ - ۲ - ۴ - ركيزة حفظ كيان الجماعة المسلمة ۱۷۲
- ۵ - ۲ - ۵ - ركيزة تشريع الجهاد ۱۷۲
- ۵ - ۳ - أساسيات حركة الدعوة ۱۷۲
- ۵ - ۳ - ۱ - التواجد مع قومه ۱۷۲
- ۵ - ۳ - ۲ - الاتصال الفردي ۱۷۳
- ۵ - ۳ - ۳ - الاتصال الجمعي ۱۷۴
- ۵ - ۳ - ۴ - تنوع الوسائل ۱۷۴
- ۵ - ۴ - أساليب النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) في الدعوة ۱۷۴
- ۵ - ۴ - ۱ - أسلوب الحكمة والموعظة الحسنة ۱۷۵
- ۵ - ۴ - ۲ - الأسوة الحسنة ۱۷۶

۱۷۶.....	۵ - ۴ - ۳ - أسلوب اللين والرفق.....
۱۷۷.....	۵ - ۴ - ۴ - أسلوب التحدي.....
۱۷۷.....	۵ - ۴ - ۵ - الترغيب والترهيب.....
۱۷۸.....	۵ - ۴ - ۶ - أسلوب التربية والتعليم.....
۱۷۹.....	الخاتمة: النتائج والتوصيات.....
۱۸۰.....	النتائج.....
۱۸۲.....	التوصيات.....
۱۸۳.....	المصادر.....
۱۹۶.....	Research Summary.....



المقدمة

إن الدعوة إلى الله تعالى ووظيفة جليلة، وقربة عظيمة، لها مرتبتها العالية في الشريعة، ويكفيها شرفاً ومرتبة كونها وظيفة الرسل وأتباعهم إلى يوم القيامة، وفي ذلك قال الله تعالى: (رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا)^(١).

هذا فإن الناس لابد لهم من الدعوة إلى الله تعالى؛ وذلك لإخراجهم من الظلمات إلى النور، فحاجة الناس إلى الدعوة إلى الله تعالى والهداية أشد من حاجتهم إلى الطعام والشراب؛ بل لا يستقيم أمر العالم إلا بالدعوة إلى الله تعالى، ولولا ذلك لأصبحت الأرض رجراجة متكفئة، ولعاش الناس فوضى كالبهائم؛ فجنس الإنسان لا يستغني عن الأمر والنهي الإلهيين، لأنه لا يمكن أن يستقل بمعرفة الحق والخير على الكمال والتمام، وإن كان يدرك الشر والخير بالجملة، وذلك بما وهبه الله من عقل وحواس، إلا أنه لا يعرف حقائق الأشياء على التفصيل إلا بالوحي من الله تعالى، وفي هذا قال تعالى: (... وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا)^(٢).

فقابلية الإنسان ووعائه لا تؤهله لمعرفة كل شيء والاحاطة به بشكل كامل، لكون الإنسان خلق ضعيفاً، ولذلك احتاج الناس إلى إرسال الرسل لتقوم مسيرتهم ولا تذهب بهم أهوائهم شرقاً وغرباً، فكان إنزال الكتب، وقيام الحججة، أمر لا مناص منه، ومن خلال ذلك برز أهمية بحثنا.

بيان الموضوع:

عند تتبع المنهج الذي سلكه أنبياء الله ورسوله (عليهم السلام) في دعوتهم إلى ترسيخ رسالات الله سبحانه وتعالى، وذلك من خلال تتبع الآيات الكريمة والتراث الإسلامي الأصيل، ليتبين ذلك المنهج الإلهي الذي ينبغي على السائرين على خطى الأنبياء والرسل (عليهم السلام) انتهاجه والالتزام به.

(١) سورة النساء، الآية ١٦٥.

(٢) سورة الإسراء، الآية ٨٥.

السؤال الأساسي:

ما منهج الأنبياء والرسل في الدعوة وتبليغ الرسالات الإلهية؟

الأسئلة الفرعية:

السؤال الأول: ما أركان ومركزات دعوة الأنبياء والرسل إلى الله؟

السؤال الثاني: ما خصائص وأهداف منهج دعوة الأنبياء والرسل إلى الله؟

السؤال الثالث: ما أساليب ووسائل دعوة الأنبياء والرسل إلى الله؟

السؤال الرابع: ما أهم نماذج دعوة الأنبياء والرسل إلى الله؟

فرضية البحث:

من خلال دراسة دعوات أنبياء الله ورسله (عليهم السلام) يتضح المنهج القومي والمكمل دوماً عبر التاريخ بالنجاحات في تبليغ الرسالات الإلهية على أكمل وجه.

أهداف البحث:

1. التعريف بالمنهج الإلهي الحق الذي أشترك أنبياء الله ورسله (عليهم السلام) به، لتكون هذه الرسالة منارةً للسائرين.
2. إيضاح الأبعاد الإلهية في دعوات وتبليغ أنبياء الله ورسله (عليهم السلام) إلى دين الله الحق، وذلك تأييداً وتثبيتاً للمنهج الإلهي.
3. عرض التجارب الإلهية لأنبياء الله ورسله (عليهم السلام) على طبق المناهج الإلهية، وذلك لغرس الثقة في نفوس المؤمنين بأن المنهج الإلهي في الدعوة والتبليغ هو الحل الأصح والمطلوب شرعاً لتحقيق مرادات الله سبحانه وتعالى.

سابقة البحث:

في حدود اطلاع الباحث على الكتب والرسائل، فإنه لم نجد دراسة عرضت موضوع منهج الأنبياء والرسل عليهم السلام في الدعوة وتبليغ الرسالات الإلهية، بالأسلوب الذي عرض الباحث فيه تفاصيل البحث، نعم هناك بعض المحاولات نبينها فيما يلي:

١ - «منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله» تأليف محمد سرور بن نايف زين العابدين، دار الأرقم

للنشر والتوزيع، ط ٣، برمنجهام بريطانيا، السنة ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

تناول هذا الكتاب في جزئين سرد لسير الأنبياء، حيث إنه كان بعيداً في طبيعته عن المنهج العلمي للدراسات الحديثة، بل ولم يكن مؤكداً على العنوان وطبيعته وهو منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله، فكثيراً ما كان الباحث ينشغل بطرح سير الأنبياء وجعله في القسم الأول من البحث، وأما القسم الثاني فجعله لأمر قد تكون بعيدة عن جوهر البحث، ومنها بيان أركان الإسلام وغيرها من الأمور التي لا تخص العنوان المطروح، لذلك لم يكن بحثاً يفني بالعرض في المقام ولم يكن به غنى.

٢ - «منهج الدعوة النبوية» الباحث علي بن جابر الحربي (ط الزهراء للإعلام العربي في مدينة نصر - القاهرة سنة ١٤٠٦ هـ).

تناول هذا الكتاب موضوع منهج الدعوة في الإسلام، وهو بحث خاص ولا يشمل دعوات الأنبياء والرسول (عليهم السلام)؛ بل اقتصر على دعوة النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، وكذلك هي دراسة خاصة من وجهة نظر أبناء السنة وجماعة ولم يسلط الضوء على المصادر المذاهب الأخرى، فكان بحثه ضيق الإطار ولم يلبي الجوانب التي درستها هذه الرسالة .

٣ - «منهج النبي موسى عليه الصلاة والسلام في الدعوة إلى الله دراسة تربوية» إعداد الطالبة: سلمى محمد سالم الفرعان، جامعة اليرموك كلية الشريعة والدراسات الإسلامية رسالة ماجستير في التربية الإسلامية، السنة ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

وبعد الاطلاع على هذه الدراسة اتضح أنها تناولت منهج أحد الأنبياء مما جعل البحث ضيق الإطار وقليل المنافع، إضافة إلى أنه لم يكن شامل في دراسته.

٤ - «منهج الإسلام العلمي في دعوة الرسل»، تأليف عطية محمد مصطفى شعبان ، نشر دار البشير للثقافة والعلوم، ط ١، مصر طنطا، السنة ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م .

فقد ركز البحث على منهج الإسلام من الجانب العلمي في الدعوة وكذلك ركز فيه على بيان الأسس وهي اختيار الداعية واختيار مكان الداعية واختيار زمان الدعوة مع بيان منافذ العلم وأدوات التحصيل التي تخص ذلك ولم يركز على المناهج التي اتبعها الأنبياء والرسول (عليهم السلام) ولا سائر الموارد التي ركز عليها بحثنا، فلم يكن به الغنى، بل كان ضيق الأفق .

إضافة لما ذكرنا فإن موضوعاً منهجية الأنبياء والرسول في الدعوة وتبليغ رسالات الله ذكرت ضمناً في كتب كثيرة تطرقت إلى دعوة الأنبياء والرسول، ولم تفرد في بحث مستقل محدد الثمرات والفائدة، وهذا ما دعانا إلى الكتابة فيه.